



مفهوم شجرة العائلة

أنت خليط متجانس من أبويك وجدودك

وأقاربك !

كيف تصمم شجرة عائلتك ؟

قصة حقيقية غيرت من شكل شجرة

العائلة .. !



مفهوم شجرة العائلة

أنت في حقيقة الأمر خليط متجانس من أبيك وأمك وجدودك
وأقاربك .. !

إن دراسات مندل في الوراثة اقتصررت على كيفية توارث أو انتقال الصفات الجسدية من جيل إلى آخر مثل الطول ، ولون الشعر ، وغير ذلك . لكنه بعد ذلك بسنوات طويلة ، ومع تقدم علم الوراثة بدرجة أكبر بدأنا نعرف أيضاً أن الجينات لا تتحكم في انتقال الصفات الجسدية فحسب ، بل إنها تعتبر أيضاً بمثابة عوامل وراء حدوث بعض الأمراض الخطيرة ووراء تشكيل الشخصية والسلوك وحدث بعض الاضطرابات النفسية . فالجينات الكامنة بأجسامنا تجعلنا نميل إلى سلوكيات وتصرفات وأفكار وعادات معينة .

ومما يؤكد صحة ذلك أن التوأم المتماثل [identical twins] والذي يتميز بتماثل الجينات بين طرفيه يبدى كلا طرفيه نفس الرغبات والميول بل قد يحدث أحياناً أن يتزوج كل طرف من زوجة [أو زوج] لهما نفس الطباع والميول ، بل ربما نفس الاسم أيضاً .

ولكى نتفهم المقصود «بشجرة العائلة» وتأثير ذلك على سلوكياتنا وحياتنا وقابليتنا لبعض الأمراض المعينة ، فإنه يجب تفهم أن كلاً منا هو في الحقيقة يمثل خليطاً أو جمعاً نهائياً لأبويه وجدوده وأقاربه .

فإذا كنا نتوارث نصف الجينات من الأب والنصف الآخر من الأم إلا أننا لو تتبعنا كيفية توارث هذه الجينات التي انتقلت إلينا لأدركنا بالفعل هذا المعنى السابق .. وهذا بمعنى أن نصف الجينات التي انتقلت إلينا من الأب أو الأم جاء نصفها من الجد والنصف الآخر من الجدة .. ونصف الجينات التي انتقلت إلى الجد أو الجدة جاء نصفها من (أبو الجد) و (أم الجدة) ، وهكذا ..

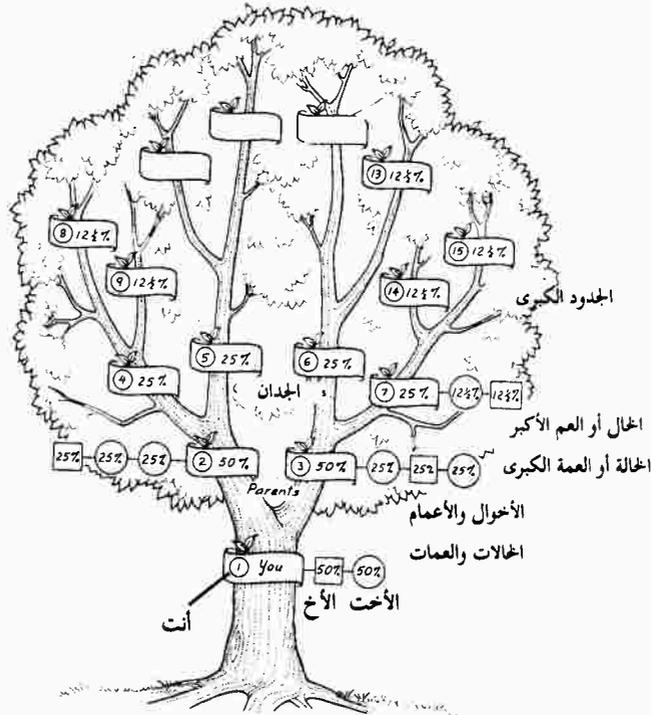
تقاسم الجينات في شجرة العائلة (حتى الجيل الرابع)



- ١- أنت . ٢- أبوك . ٣- أمك . ٤- أبو أبيك [جدك] .
- ٥- أبو أمك [جدك] . ٦- أم أبيك [جدتك] . ٧- أم أمك [جدتك] .
- ٨- أبو أبي أبيك [جدك الأكبر] . ٩- أبو أبي أمك [جدك الأكبر] .
- ١٠- أبو أم أبيك [جدك الأكبر] . ١١- أبو أم أمك [جدك الأكبر] .
- ١٢- أم أبي أبيك [جدتك الكبرى] . ١٣- أم أبي أمك [جدتك الكبرى] .
- ١٤- أم أم أبيك [جدتك الكبرى] . ١٥- أم أم أمك [جدتك الكبرى] .

ملاحظات : يتقاسم أبناءك ٥٠٪ من نفس الجينات باستثناء التوائم حيث يتقاسم ١٠٠٪ من نفس الجينات .

- أنت تحصل على ٥٠٪ من الجينات من كل من الأبوين .. وتحصل على ٢٥٪ من كل جد .



شجرة عائلتك [مقاسمة الجينات في شجرة العائلة بناء على الوصف السابق]



كيف تصمم شجرة عائلتك ؟

ابحث عن جذورك تعرف هويتك !

إن تصميم شجرة العائلة بما يحتاج إليه من معلومات ووثائق يرجع بعضها إلى تاريخ قديم جداً عمل أشبه بعمل «الجيولوجي» الذي ينقب ويحفر في الأرض ليأتي بمعلومات وحقائق عن العصور القديمة جداً .. وهذا يتم من خلال عدة خطوات متتالية ، وهي :

(١) شكل شجرة العائلة :

أول خطوة لتنفيذ هذه الشجرة هي اختيار شكل رسم الشجرة نفسها .. وهذا أمر اختياري فلك أن تختار أي شكل فني أو غير فني مناسب لتنفيذ هذه الشجرة .

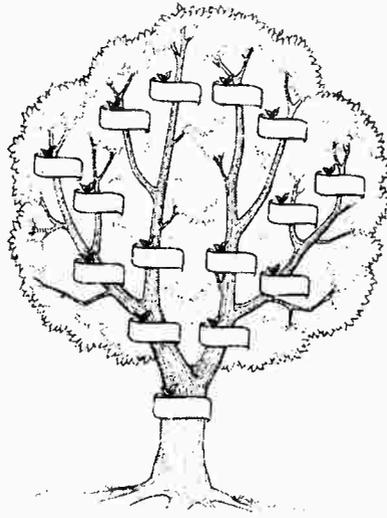
ولكى أسهل عليك القيام بهذه الخطوة فإن هناك شكلين رئيسيين مختلفين لشجرة العائلة ، يمكنك أن تختار منهما ما يوافقك .. ويعتبر الشكل الأول هو الشكل التقليدي الأسهل في التنفيذ لشجرة العائلة .

وهذان الشكلان هما :

١- الشكل الفني :

وهذا الشكل هو شكل شجرة بالفعل يحتاج تنفيذه إلى بعض المهارة الفنية أو يمكن نقله بمجرد التخطيط .. ويمكنك الحصول على صور لأشجار مناسبة من كتب الأطفال أو تقليد رسم الشجرة التالية .. ولاحظ أن الفراغات الموجودة فوق أعضاء الشجرة مخصصة لملئها بالمعلومات والأسماء .



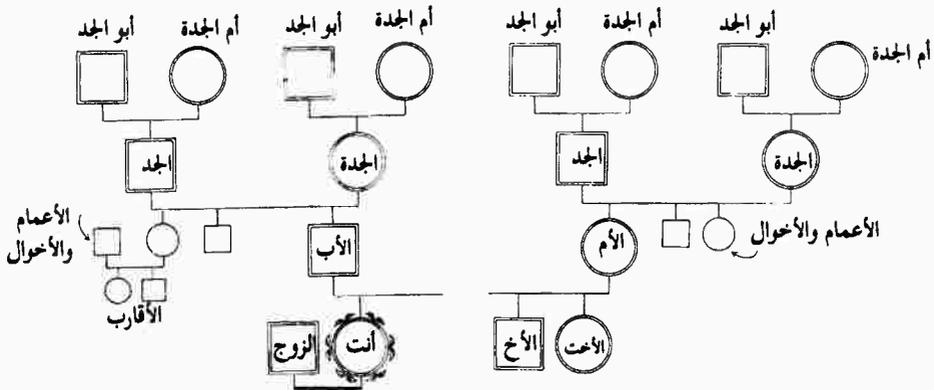


تصميم لشجرة العائلة

٢ - شكل الدوائر والمربعات :

هذا التصميم أشبه بشكل الهرم المقلوب .. وترمز فيه أشكال الدوائر إلى الإناث بينما ترمز أشكال المربعات إلى الذكور ، وتحدد فيه خانة مميزة لصاحب شجرة العائلة [أنت] تكون عبارة عن مربع أو دائرة بخط مزدوج أو مزودة بأي رسم مميز .

وهذا النوع من التصميم يعتبر مناسباً لتتبع تاريخ شجرة العائلة الصحي .



شكل المربعات والدوائر لتنفيذ شجرة العائلة

(٣) تدوين البيانات الشخصية :

جهز بعد ذلك مجموعة من الأوراق البيضاء لجمع بعض المعلومات عن بياناتك الشخصية وبيانات أفراد أسرتك [الزوجة والأبناء] وعائلتك [الأب والأم والجد والجددة والأجداد الكبار] .. استعداداً لنقلها إلى تصميم شجرة العائلة .. وهذه البيانات تشتمل على : الأسماء ، وتاريخ الميلاد، وتاريخ الوفاة، والوظيفة .

(٤) جمع المعلومات اللازمة من الوثائق والمستندات :

أما الخطوة الثالثة فهي تكاد تكون أصعب خطوة ، وهي خطوة جمع المعلومات والأوراق والوثائق التي يمكنك من خلالها الحصول على المعلومات اللازمة لتنفيذ شجرة العائلة .

فيجب أن تحاول الحصول على هذه الوثائق والمعلومات :

شهادات الميلاد :

وتتضمن تاريخ الميلاد ، ومحل الميلاد ، واسم الوالدين .

عقود الزواج :

وهذه تفيدك في معرفة بدء نشوء أحد فروع شجرة العائلة .

مستندات الطلاق :

وهذه تفيدك في معرفة انفصال أحد فروع شجرة العائلة .

شهادات الوفاة :

وهذه تفيدك في معرفة تاريخ الوفاة ، وسبب الوفاة لأفراد العائلة المتوفين ..

وقد تساعدك أيضاً في الحصول على مزيد من المعلومات .

معلومات دراسية :

وهذه تتضمن المؤهلات الدراسية ، والدرجات العلمية ، وغير ذلك من

المعلومات التي قد تفيد في عمل شجرة العائلة .

أوراق أو مستندات عامة :

وهذه تفيد فى الحصول على معلومات مختلفة مثل : تراخيص القيادة ، وشهادات الخدمة العسكرية ، ووثائق التأمين ، والمذكرات الخاصة ، وتراخيص المنزل ، وجوازات السفر ، وأوراق الهجرة ، والصور الفوتوغرافية القديمة ، إلى آخره ..

والحصول على مثل هذه المستندات والوثائق التى تخص أفراد العائلة لا شك أنه يحتاج إلى جهد وبحث واتصالات بأماكن مختلفة مثل المدارس والجامعات ، ومراكز التجنيد ، وغير ذلك .



صورة فوتوغرافية قديمة جداً غيرت من شكل شجرة العائلة !!



وهذه القصة المختصرة التالية تعد واحدة من عشرات القصص التي كشفت بمحض الصدفة عن معلومات وأحداث غيرت من الأصول والهويات لبعض الناس وذلك من خلال العثور على مستندات أو صور فوتوغرافية قديمة .. وهذا يوضح مدى أهمية مثل هذه الوثائق القديمة .

ففى الولايات المتحدة ، نشأت «سو سيلك» فى رعاية والدتها اليابانية الأصل وزوج أمها الأمريكى .. وكانت تعرف أن أبائها الذى لم تره قد مات فى الحرب العالمية الثانية وأنه كان من جنس أمريكى أبيض .. كما ادعت أمها .

وذات يوم وأثناء زيارة «سو» لخالتها عثرت على صندوق به بعض الوثائق والصور الفوتوغرافية القديمة .. وعرفت أن إحدى هذه الصور هى صورة أبيها «الحقيقى» فى الزى العسكرى وقد وضع على صدره رقماً مسلسلاً، ولم تقنع «سو» بما عرفته من أمها عن أبيها وأرادت أن تتحرى عن حقيقة أبيها .. واستعانت فى ذلك بهذا الرقم المسلسل الذى التقطته من الصورة.

وسافرت «سو» إلى مركز التجنيد وسعت بشتى الطرق للتوصل إلى معرفة المكان الذى دُفن به أبوها .

وبعد رحلة طويلة من البحث جاءتها مكالمة تليفونية من مركز التجنيد تخبرها بحقيقة الأمر .. فقال لها المتحدث : إن لدى خبراً ساراً .. وخيراً آخر غير سار .

والخبر السار هو أن أباك لم يموت وإنما لا يزال على قيد الحياة .. أما الخبر غير السار فهو أننى لن أتمكن من معرفة مكانه .

وكان لهذا الخبر وقع بالغ الإثارة فى نفس «سو» وقد زادها إصراراً على أن

تستكمل رحلة البحث حتى تصل إلى أبيها الحقيقي .. وفي سبيل ذلك استعانت «سو» بمخبر خاص لمساعدتها فى ذلك .

ونجحت «سو» بالفعل فى الوصول إلى هدفها والتقت بعد رحلة بحث طويلة بأبيها الحقيقي .

وكان فى انتظار «سو» مفاجأة أخرى حيث أخبرها أبوها أنه لم يتزوج أبداً من امرأة يابانية ولم ينبج من قبل !!.

هذه لقطة من قصة مثيرة لا داع لذكر باقى تفاصيلها الطويلة .. فلنكتفى بهذا الجزء الذى يوضح لنا بالفعل مدى أهمية المستندات والوثائق والصور الفوتوغرافية القديمة فى حياتنا .

ونحمد الله على أن مثل هذه القصص المغيرة للأنساب غير واضحة فى مجتمعنا العربى والإسلامى على عكس انتشارها وذيوعها فى المجتمعات الغربية .

وما الخطوة التالية ؟

بعدما قمت بجمع بعض المعلومات الأساسية الشخصية والاجتماعية لتنفيذ شجرة عائلتك .. تأتى الخطوة التالية وهى جمع معلومات طبية وصحية عن أفراد عائلتك .

وتعد هذه الخطوة من أهم الخطوات التى تفيدك فى شجرة العائلة ؛ لأنه من الممكن من خلالها أن تعرف جذورك الصحية ، وتتوقع مدى مستواك الصحى ، ومدى قابليتك للإصابة ببعض الأمراض وبناء على ذلك يمكنك اتخاذ السبل الوقائية الممكنة بناء على ما لديك من ثقافة ومعرفة صحية ومن خلال استشارة طبيب العائلة .

